يهلكوا واجماعهم حجة واختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلهم
عذابا والطاعون لهم شهادة ورحمة وكان على الامم عذابا وما دعوا
به استجيب لهم ويوصفون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويحجون
البيت الحرام لا ينأون عنه ابدا ويغفر لهم الذنب بالوضوء وتبقى
الصلاة لهم نافلة ويأكلون صدقاتهم في بطونهم ويثابون عليها
ويعجل لهم الثواب في الدنيا مع ادخاره في الاخرة وتتباشر الجبال
والاشجار بمرورهم عليها بتسبيحهم وتقديسهم وتفتح ابواب السما
لاعمالهم وارواحهم وتتباشر بهم الملايكة ويصلي عليهم الله
وملايكته قال سفيان ابن عيينة اكرم الله تعالى امة محمد فصلى
عليهم كما صلى على الانبيا فقال تعالى هو الذي يصلي عليكم
وملايكته ويقبضون على فرشهم وهم شهدا عند الله وتوضع
المايدة بين ايديهم فما يرفعونها حتى يغفر لهم ويلبس احدهم الثوب
فما ينقضه حتى يغفر له وصديقهم افضل الصديقين وهم علما
وحكما كادوا لفقههم ان يكونوا كلهم انبيا لا يخافون في الله لومة
لايم واذلة على المومنين اعزة على الكافرين وقربانهم الصلاة
وقربانهم دماوهم وستر على من لم يتقبل عمله منهم وكان من اتيانهم
يفتضح اذ لا تاكل النار قربانه ونغفر لهم الذنوب بالاستغفار
والندم لهم توبة قال رزين وروي ان ادم قال ان الله تعالى
اعطى امة محمد اربع كرامات لم يعطنيها كانت توبتي بمكة واحدهم
يتوب في كل مكان وسلبت ثوبي حين عصيت وهم لا يسلبون
وفرق بيني وبين زوجتي واخرجت من الجنة قال وكان بنوا اسراييل
اذا اخطا احدهم حرم عليهم كل طيب من الطعام وتصبح خطيئته
مكتوبة على باب داره انتهى ووعد وان لا يهلكوا بجوع ولا بعدو

من

من غيرهم يستأصلهم ولا بغرق ولا بعذاب عذب به من قبلهم
واذا شهد الاثنان منهم لعبد بخير وجبت له الجنة وكان الامم السا
اذا شهد له منهم ماية وهم اقل الامم عملا واكثرهم اجرا واقصرهم اعمارا
وكان الرجل من الامم السابقة اعبد منهم بثلاثين ضعفا وهم خير
منهم بثلاثين ضعفا ووهب لهم عند المصيبة الصلاة والرحمة
والهدى واوتوا العلم الاول والعلم الاخر وفتح عليهم خزاين كل
شي حتى العلم واوتوا الاسناد والانساب والاعراب وقال ابن العربي
في شرح الترمذي لم يكن قط في الامم من انتهى الى حد هذه الامة من
التوسع في التصنيف والتحقيق ولا جاراها في ميدانها من التفريع
والتدقيق وقال القرافي في شرح المحصول من خصايصها ان الواحد
من امته يحصل له في العمر القصير من العلوم والفهوم ما لا يحصل لاحد
من الامم السابقة في العمر الطويل قال ولهذا انتهت المجتهدين
ممن هذه الامة من العلوم والاستنباطات والمعارف
مع قصر اعمارهم انتهى وقال قتادة اعطى الله تع
هذه الامة من الحفظ شيئا لم يعطه احدا من الامم قبلها
خاصة خصهم الله تعالى بها وكرامة اكرمهم بها ولا تزال
طايفة منهم على الحق حتى ياتي امر الله ولا تخلو الارض من
مجتهد فيهم قايم لله بالحجة حتى يتداعى الزمان بتزلزل القواعد
وتاتي اشراط الساعة الكبرى ويبعث الله تعالى لهم على
راس كل ماية سنة من يجدد لهم امر دينهم حتى يكون في اخر
ماية عيسى ابن مريم وفيهم اقطاب واوتاد ونجبا وابدال
عد هذه القونوي في شرح التعرف ومنهم من يصلي اماما
بعيسى بن مريم ومنهم من يجري مجرى الملايكة في الاستغنا

Copyright © King Saud University